المواقف الدولية تجاه الأحداث العربية

أ. أسامة بوشماخ، أستاذ مساعد- أ- ، بقسم العلوم السياسية. المركز الجامعي - تيسمسيلت
باحث دكتوراه بجامعة الجزائر - 3-
bouchemakh.oussama@gmail.com

ملخص:

صنعت الدول العربية الحدث على الساحة الإقليمية و الدولية مطلع عام 2011، إثر قيام حركات احتجاجية قادت إلى زلزال بالمنطقة، وقد تباينت المواقف الدولية من هذه الأحداث و تعاملت مع كل بلد حسب مصالحها الإستراتيجية. يهدف هذا المقال إلى الإجابة على الإشكالية التالية: ما هي المواقف الدولية تجاه الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية؟. وقصد تفكيك إشكالية دراستنا هذه اعتمدنا تسليط الضوء على المحاور. تطرقنا في المحور الأول إلى الدور الأمريكي، يليه الدور الروسي، وبعده إلى الدور الصيني، أما في المحور الأخير فتم التطرق إلى دور الإتحاد الأوروبي حيال هذا الشأن.

الكلمات المفتاحية: الأحداث العربية، الو.م.أ، روسيا، الصين، الاتحاد الأوروبي.

Abstract:

The Arab countries made the event on the regional and international scene in early 2011, as a result of protest movements led to an earthquake in the region, varied international positions of its events and its treaties each country according to its strategic interests. Our article answers on the following problematic; what are the international positions vis-à-vis the Arab events? to answer our research problem, we adopted the following methodology; first the role of America, Russia, and China vis-à-vis the Arab events also the role of the EU.

Keywords: Events Arab, U.S.A, Russia, China, European Union

مقدمة

تحظى المنطقة العربية بمكانة جيوسياسية مهمة في الخريطة السياسية العالمية يزيد من أهميتها ما يتمتع به من تنوع في الهوية الإثنية و الدينية و من تعقيد في البنية الاجتماعية و السياسية، الأمر الذي يجعل منه ساحة ملائمة لتفاعل مصالح إقليمية عديدة متصارعة على أرضه، وهذا الواقع انعكس انعكاسا كليا على الأوضاع السياسية فيه قديما و حديثا بحيث إن أي تغييرات سياسية في العالم العربي لا تتوقف عادة ضمن حدود الدولة الواحدة، بل تكون شديدة التأثير اجتماعيا و سياسيا في محيطها الجغرافي برمته، وقد تأثرت القوى الدولية بالمتغيرات السياسية و الأمنية الجارية بدول الأحداث العربية، كما أثرت فيها من أجل اتباع سياسات تنسجم و المحددات الداخلية و الخارجية في صناعة قرارها تجاهها. و عليه ستحاول هذه الورقة الإجابة عن الإشكالية الآتية: **ماهي المواقف الدولية تجاه الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية؟**

أولا: الولايات المتحدة الأمريكية

يتطابق الموقف الأمريكي من الأحداث التي شهدها العالم العربي في جزئيات كثيرة مع المواقف الغربية عامة، انطلاقا من قاعدة مشتركة للمصالح بمختلف مكوناتها السياسية، الاقتصادية و الأمنية و العسكرية. (هاني، 2011، ص123)

ففي أحداث **تونس** بقيت واشنطن صامتة في أول المطاف، فنفوذها في تونس أقل بكثير من نفوذ فرنسا و الاتحاد الأوروبي بالرغم ما تشكله من أداة سياسية في الاستراتيجية الأمريكية سواء على صعيد القضية الفلسطينية واستضافة حركة فتح لعدة سنوات، أو على صعيد القضايا العربية واستضافة تونس لمقر جامعة الدول العربية لسنوات أيضا، ناهيك عن دورها في ضرب معاقل الحركة الاسلامية في البلاد (سناء،2012،ص4)، و لكن مع رحيل بن علي أطلق أوباما مباشرة رسالة إلى الشعب التونسي مهنئا على ثورته وداعما للتحول الديمقراطي.(بول،2012،ص 917).

فالمتتبع لمواقف الادارة الأمريكية من الاحداث التونسية كان مدروسا عبر ثلاث مسارات، فاتسم المسار الأول بالتعامل مع الأحداث في تونس على مدى العشرة أيام الأولى من انطلاق الاحتجاجات بحالة من الترقب و مراقبة تصرف النظام و ردود فعله و إمكانية تمكن النظام من السيطرة على الأوضاع و تراجع الأحداث مع التركيز على ضرورة إجراء إصلاحات سياسية و اجتماعية ملموسة، أما المسار الثاني فقد بدا واضحا مع إخفاق أجهزة الأمن التونسية في توقيف الأحداث، وقيام الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بإنزال الجيش غلى الشارع، حيث بدأت الإدارة الأمريكية بالحديث عن احترام إرادة الشعب التونسي فيما راحت تراهن على الجيش ليكون له الدور الذي فشلت فيه أجهزة الأمن، بعدد تردد الجيش في تنفيذ ما طلب منه نتيجة لتدفق الهائل من المحتجين إلى شوارع المدن التونسية، وخشية من الفشل في ضبط الأمن وانزلاق الوضع إلى حالة من الفوضى العارمة، عندها اتخذت الادارة الأمريكية المسار الثالث و تجلى بالمطالبة الرئيس زين العابدين بن علي على التنحي و في نفس الوقت دعوة الجيش إلى حسم الموقف ووقف التدهور الأمني، وعليه، فيمكن التوصل من خلال ما سبق بأن الادارة الأمريكية قد عولت بدرجة ما على إمكانية و قدرة النظام التونسي على إخماد الأحداث، كما حدث مع حركات احتجاجية أخرى، فلجأت إلى التريث و الانتظار لتحقيق قدر من التوازن في موقفها بالشكل الذي لا توجهها لمصلحة جهة معينة و بخاصة المحتجين حتى لا يتسبب بإضعاف النظام و بعد

تطور الأحداث و حتى لا تعرض نفسها للانتقادات الداخلية و الخارجية فأعلنت عن عدم وقوفها مع النظام.(حيدر،2015، ص ص 210،2019)

أما في **مصر** فلا شك ان الولايات المتحدة تولي بها أهمية كبيرة لدورها الاستراتيجي في السياسة الأمريكية، إذ تقدم مساعدات إلى مصر متوسط قيمتها 2 مليار دولار سنويا منذ توقيع اتفاقية كامب دافيد عام 1979 انطلاقا من أهمية موقعها الجيوستراتيجي فضلا عن الثقل المصري في إطار ما كان يعرف بالنظام الاقليمي العربي، فعملت واشنطن على تحجيم هذا الدور بصورة كبيرة منذ عهد جمال عبد الناصر (1956-1970)، أو احتواء النظام المصري أو تطويعه خدمة للمصالح الأمريكية و الإسرائيلية، كما حدث إبان عهد السادات و حسني مبارك، ففي بداية الأحداث المصرية طالبت الولايات المتحدة ببقاء نظام مبارك مع إدخال بعض الإصلاحات، فكان أول رد فعل صادر في هذا الصدد عن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون التي أشارت إلى أن الأوضاع في مصر مستقرة، و الأمر يتطلب إدخال بعض الاصلاحات، وهو ما يفسره تمسك الادارة الأمريكية بمبارك، بالرغم من أن كلينتون أنكرت ذلك، بل أشارت عندما سئلت بعد ذلك عن أسباب التذبذب في المواقف، ردت على أن الولايات المتحدة لم ترغب في الميل إلى أحد طرفي الأحداث حتى لا يدفع ذلك طرفا ما " تعني مبارك " لعمل أي شيئ لا نوافق عليه، وفي 30 جانفي أعلنت كلينتون أن الإدارة الأمريكية تريد انتقالا منظما للسلطة، وفي الثالث فيفري ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن إدارة أوباما تناقش مع المسؤولين المصريين اعترافا لمبارك لتسليم السلطة إلى حكومة انتقالية برئاسة عمر سليمان بدعم من الجيش المصري، كما دعا بايدن مبارك إلى وقف الاعتقالات و إلغاء قانون الطوارئ، وفي الوقت نفسه أعلنت الإدارة الأمريكية أنها ستعيد النظر بمسألة المساعدات الامريكية لمصر في إشارة للضغط على حكومة مبارك.(ميثاق خير الله، 2012، ص ص 230،232)

وخلال المرحلة الانتقالية، اعتمدت الو.م.أ على نمط محدد من التعامل مع المؤسسة العسكرية، ففي وجهة نظر السياسة الأمريكية يعتبر الجيش أنسب المؤسسات المصرية التي يمكن التنسيق معها لغدارة المرحلة الانتقالية و إرجاع الامور إلى نصابها و الشارع المصري إلى هدوئه، إلا ان الوضع لم يستمر على حالة الاستقرار الهش التي أعقبت تنحي مبارك و تولي المجلس العسكري لتقاليد الأمور في مصر، فعادت الحركات الاحتجاجية بعد موجة العنف ضد المحتجين التي ترافقت مع مطالبة نقل السلطة لحكومة مدنية و التي قادتها جماعة الإخوان، مما أدى إلى عودة معظم الحركات الاحتجاجية للمطالبة بسرعة تسليم السلطة إلى المدنيين من خلال مجلس رئاسي مدني أو حكومة إنقاذ وطني كاملة الصلاحية، وهنا خيم القلق على عموم الموقف الأمريكي نتيجة الاضطرابات المستمرة تحت الحكم العسكري وبعد انتهاء المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية وظهور المؤشرات بحصول التيار الديني ممثلا بحزب الحرية و العدالة على نسبة جيدة من الأصوات، ومن ثم أصبحت الولايات المتحدة أمام خيار قبول وصول التيارات الدينية للسلطة في مصر، وعليه فقد أدركت الو.م.أ ضرورة إقامة حالة من التفاعل مع الإخوان في مصر من أجل مصالحها حتى لا ينفجر الوضع مما يؤدي إلى فوضى عارمة التي تخشى أمريكا و إسرائيل أن تستغلها الجماعات المسلحة المتشددة، فظهر الموقف الأمريكي في المرحلة الثالثة من مسار حركات الاحتجاج بصورة أكثر واقعية من خلال تأكيد الو.م.أ على أهمية إجراء انتخابات رئاسية حرة و نزيهة، وبعد فوز مرسي و دخول مصر مرحلة استقطاب سياسي حاد و العنف والانقسام، برز مرة أخرى موقف الجيش محذرا الأطراف السياسية من مغبة استمرار الأزمة و مخاطر انزلاق الوضع نحو الفوضى، وتجدر الإشارة أن الموقف الأمريكي في هذه المرحلة قد تركز على تحذير المؤسسة العسكرية

و الفريق السيسي من تدخل الجيش سيعتبر انقلابا عسكريا و أن القانون الأمريكي يحتم قطع المساعدات الأمريكية، في حالة حدوث انقلاب، و تمثل الموقف الأمريكي بسعي إدارة أوباما إقناع السيسي بعدم اسقاط حكومة الرئيس المنتخب مرسي، وظلت تحث للتصالح مع الإخوان المسلمين إلا أن الإدارة الأمريكية واجهت تصلبا من قبل القيادة ، ومع تدخل الجيش و عزل الرئيس مرسي وقعت إدارة الرئيس أوباما في حيرة شديدة، بعد حالة من التردد عبرت الادارة الأمريكية عن رفض توصيف ما حدث في مصر بأنه انقلاب عسكري و قررت إدارة أوباما إجراء اتخاذ قرار بشأن توصيف ما حدث في مصر، و ان تراقب جهود السلطات المصرية لصياغة عملية ديمقراطية شاملة في مرحلة السيسي. (حيدر علي، ص ص 220،224)

واتسم الموقف الأمريكي مع الأحداث في **اليمن** بالتردد، فقد جاءت استجابة الولايات المتحدة لتطور الأحداث في اليمن بالبطئ (أحمد،2017)، خوفا من استغلال تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لاضطراب الأحداث المتوقعة في اليمن (عبد الحكيم، 2017)، وقد جاءت استجابة الإدارة الأمريكية للأزمة اليمنية بتجنب تنحي رئيس عبد الله صالح عن السلطة، وهذا ظهر جليا في ثلاث الأشهر الأولى من بداية الأحداث لتعطي فرصة لعبد الله صالح لحسم الأمور.(عبد الحكيم، 2017)

وقد أكدت السفيرة الأمريكية بصنعاء أن الولايات المتحدة في عديد من المرات ألحت على تنحي الرئيس اليمني و قامت بدعم العملية الانتقالية السلمية إلى سلطة أخرى، ولكن الإحباط الذي يخيم على جميع الأطراف اليمنية راجع إلى عدم امتلاك أي طرف من أطراف النزاع مفتاح الحل، ولا أحد يستطيع أن يتفق على ما سيحصل في الخطوة التالية، و أن هناك غموض ما سيؤول إليه الوضع في اليمن بعد تنحي عبد الله صالح.(الجزيرة، 2011)

وعليه، فقد طغت المخاوف الأمنية على المخاوف الاخرى بصورة متكررة، فقد اعتبرت الولايات المتحدة الرئيس صالح حصنا منيعا ضد تنظيم القاعدة، لكن بمجرد وصول الأحداث في اليمن و خاصة بالعاصمة صنعاء إلى نقطة اللاعودة، اصبحت الولايات المتحدة مستعدة للنظر في رحيل صالح، فحسب واشنطن كانت تخشى الانتقال من الحكم السلطوي إلى الديمقراطية، من المرجح أن ينتقل اليمن من السلطوي إلى انهيار الدولة و تفككها، فقد تقاسمت الولايات المتحدة هذا القلق مع المملكة العربية السعودية و دول مجلس التعاون الخليجي، فرحبت واشنطن بتوقيع صالح للاتفاق الانتقالي و تعمل على مراقبة الوضع عن كثب و تنسق المملكة و دول المجلس التعاون في محاولة لإدارة المخاطر التي سوف يشهدها اليمن.(بول، 2012، ص ص 917،918)

و جاءت الإدارة الأمريكية لدعم عاصفة الحزم في اليمن بقيادة المملكة السعودية لإقامة توازنات المصالح الاقليمية بتدعيم السعودية في اليمن و إيران في العراق، و للحفاظ على حرية الملاحة في الممرات المائية بالمنطقة القريبة من العمليات العسكرية، إذ أن باب المندب و مضيق هرمز من أهم الممرات الملاحية في العالم، و قال الجنرال لويدا وسن في هذا الصدد أمام جلسة استماع في مجلس الشيوخ، فإن الولايات المتحدة حريصة على تأمين باب المندب واستمراره مفتوح أمام حرية الحركة، كما تهدف أيضا لتفادي انهيار استراتيجية الأمريكية ضد تنظيم القاعدة و الدولة الاسلامية و تحويل اليمن إلى ملاذ آمن لداعش، ومنع وقوع اليمن تحت حكم جماعة أنصار الله الحوثية. (شبكة رصد، 2017)

وفيما يتعلق **بالبحرين**، فقد اختلفت الولايات المتحدة بشدة مع المملكة العربية السعودية حول كيفية التعامل مع الأحداث، فكانت واشنطن في مأزق، لأن الأسطول الخامس الأمريكي يتمركز في البحرين، وربما كان لواشنطن الكثير مما تخشاه من حصول أحداث كاملة في هذا البلد، ومع ذلك، فقد جاءت الإدارة الأمريكية في أن التفاوض و الحل الوسط و الإصلاح تمثل أفضل السبل لإعادة الاستقرار، فقد رأت واشنطن الوضع بوصفه حدثا أكثر عمومية يطلب فيه المواطنون بالمزيد من الحقوق، ورات ان المفاوضات و تحقيق الاصلاح هي السياسة الأفضل لملاقاة أطراف النزاع في منتصف الطريق.

وفي **سوريا** لابد من الإشارة أولا أن مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تدور حول جملة من المحاور أبرزها استمرار تدفق النفط و الغاز، و الحفاظ على أمن اسرائيل و تفوقها النوعي، ومنع تقدم أي طرف على النفوذ الأمريكي في المنطقة، ومنع توسع النزاع الإقليمي، واستمرار عملية التسوية للقضية الفلسطينية و مكافحة ما يسمى الارهاب، و الملاحظ أن جميع هذه المحاور له علاقة مع ما يجري من أحداث في سوريا منذ بدايتها، فالموقف الأمريكي مر بعدد من التحولات خلال الأعوام الفائتة، ففي البادية ارتبك في التعامل مع المتغير الجديد، ومن ثم عمد إلى مراقبة سلوك النظام و ردات الفعل الشعبية، وسعى إلى تشجيع المعارضة السورية و دفع بقوى ترتبط بها لقيادتها، كما شجع تركيا على اتخاذ موقف متقدم و الابتعاد عن دور الوسيط للأزمة، ثم اتجه الموقف الأمريكي إلى تغيير التحالفات و إنشاء مجموعات متطرفة تقاتل بعضها بعضا، واستمرار العمل على إضعاف النظام، وهو ما يعني استمرار سياسة استنزاف الداخلي في سوريا لصالح إسرائيل. (عدنان، 2014).

ثانيا: روسيا

أكدت روسيا دوما على رفضها التدخل الخارجي في مسار الأحداث، فقد رأت روسيا ان شعوب المنطقة قادرة على تقرير مصيرها و تحديد مستقبل بلادها، دون أي تدخل خارجي في شؤونها و فرض وصفات للإصلاح عليها، و اعلن سيرجي لافروف أن موسكو لا تعتبر من المفيد فرض وصفات و إنذارات من الخارج على السلطة، وقد تميزت المواقف الروسية من الأحداث العربية بالتحفظ النسبي و التأني في رد الفعل، ففي الحالة التونسية، لم تبد روسيا موقفا واضحا إلا بعد تنحي بن علي و هروبه، إذ جاءت كلمة ميدفيديف في منتدى دايفوس الاقتصادي في 26 جانفي بأمله في استقرار الأوضاع في تونس، و بأن لا تؤثر سلبيا على الوضع العام في العالم العربي، أما في مصر فقد جاء الموقف الروسي متحفظا، ففي بداية الأحداث المصرية أعلن قنصل روسيا في مصر 27 جانفي أن الأمور في مصر تحت السيطرة، ووصفت وسائل الإعلام الروسية ما يجري في روسيا بموجة غضب شعبية واضطرابات واحتجاجات على نظام الرئيس مبارك و أعمال شغب، وفي 28 جانفي رأى قسنطين كوساتشيوف رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما بأن الوضع في مصر تؤججه قوى متطرفة، تحاول استغلال الاستياء الشعبي بهدف الاستيلاء على السلطة خلسة، ودعى وزير الخارجية لافروف المعارضة المصرية إلى البحث عبر الحوار مع الحكومة في التحضير للانتخابات الرئاسية، وعد الاصرار على مطالب غير واقعية حول استقالة الرئيس المصري فعلا، وعقب تنحي مبارك حدث تغير واضح في الموقف الروسي، ووصف ميخائيل مارجيلوف، رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الفيديرالية الروسي (المجلس الاعلى للبرلمان) تنحي مبارك بأنه خطوة جاءت في الوقت المناسب. (نورهان، ب.ت، ص ص 277،279)

أما في اليمن فلم ترغب روسيا في ترجيح كفة طرف على حساب آخر بل حافظت على علاقتها مع الطرفين النظام الحاكم و المعارضة، وكانت تنادي بالحوار بين أطراف النزاع و تتبع جهود المملكة العربية

السعودية في إيجاد حل لليمن، وقد أعلن ألكسندر لوكاشير فيتش المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية أن روسيا ستقدم المساعدة اللازمة للقيادة، كما أكد حرص بلاده على التسوية السياسية على أساس الاتفاقات المتوصل إليها وقرارات مجلس الأمن الدولي. (باسم، 2013، ص ص 39،40).

وتولي روسيا اهتماما كبيرا باليمن، فذلك يرجع إلى ارتباط العسكري التجاري مع صنعاء لأن معظم السلاح اليمني من منشأ روسي، فهو يحتاج إلى تجديد قطع الغيار، وكان الاحتجاج الروسي لدى الحكومة اليمنية الجديدة على النشاط الأمريكي في قاعدة العند العسكرية 2012 لأن هذه القاعدة تحتوي تجهيزات ومعدات عسكرية روسية، فقد أكدت روسيا على أهمية الحفاظ على وحدة اليمن واستقلاله وقدرة اليمنيين على تحديد مستقبلهم عبر حوار قائم على الاحترام المتبادل، و أعلنت معارضتها استخدام القوة لحل المشكلات السياسية في اليمن، ودعمت المبادرة الخليجية لحل الأزمة في البلد، واعتذرت الحكومة الروسية في أوت 2011 عن استقبال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لاستكمال علاجه في موسكو و خشية إثارة المعارضة ضدها. (نورهان، 2012، ص 293)

ولقد أبدت روسيا قلقا واضحا وانزعاجا منذ بدء عاصفة الحزم 26 مارس، و يعزى الموقف الروسي إلى حرصها على استقرار المنطقة، فروسيا تتمتع بمصالح هامة و حيوية في المنطقة، فالحفاظ على استقرار المنطقة مطلب أساسي لضمان مصالحها، أما النقطة الثانية فهو التخوف من اختلال التوازن في علاقات روسيا بالقوى الاقليمية المختلفة، فروسيا على مدى عشرين سنة أو أكثر استطاعت أن تطور علاقتها مع إيران و دول المنطقة في آن واحد، وان تبقي على التوازن في علاقتها الاستراتيجية مع طهران بالتوازي مع تنمية التعاون مع دول الخليج خاصة المملكة السعودية و الإمارات العربية المتحدة، ونجحت زيارة الرئيس بوتين إلى طهران 2007، و التي كانت الأولى منذ 64 عاما و الثانية بعد ستالين، في الانتقال بالعلاقات الروسية الإيرانية على مستوى لشراكة الاستراتيجية في مختلف المجالات، لهذ ا تخوفت روسيا من أن تؤدي الأزمة اليمنية إلى مزيد من التباعد بين الطرفين حيث تضع عملية عاصفة الحزم دول الخليج في مواجهة مباشرة مع إيران التي تدعم الحوثيين، ومن ثم تتحفظ روسيا و لا تعلن دعم صريحا لأي من الطرفين، الأمر الذي يمكنها من الانفتاح على مختلف الأطراف، أما النقطة الثالثة وهو اعتبار أن عاصفة الحزم هي مؤامرة أمريكية بأيدي عربية فروسيا ترى ان المستفيد الأول من عدم استقرار المنطقة هو الولايات المتحدة التي تحاول تصفية القدرات العربية بضرب بعضها البعض و التلاعب باستقرار هذه الدول و التوازنات العرقية و المذهبية و الدينية داخلها لخدمة مصالحها على حساب أمن دولها و الأمن و الاستقرار الاقليمي، فيعزز من المخاوف الروسية خبرة التدخل الأمريكي في ليبيا و من قبلها العراق و دعمها فيما يسمى "بالثورات العربية" (نورهان، 2012، ص 293)

أما في البحرين، فاعتبرت أن ما يجري هو شان داخلي، ودعت الأطراف البحرينية المعنية إلى حل المسائل العالقة عبر الحوار البناء في إطار قانوني، و الابتعاد عن العنف و التحلي بالهدوء و ضبط النفس لإحلال الاستقرار و الوحدة الوطنية في المجتمع، وعقب دخول قوات "درع الجزيرة" السعودية و الإمارتية البحرين في 21 مارس بطلب من السلطات البحرينية، وعلى حين اعتبرت المعارضة الشيعية ذلك غزوا للبحرين، رأت موسكو أنه شأن داخلي للبحرين، و أكدت مرة أخرى على ضرورة الحل السلمي للأزمة، و أعربت موسكو عن أملها في ألا تنحاز القوات الأجنبية التي دخلت البحرين إلى طرف من أطراف النزاع هناك. (نورهان، 2012، ص ص 297،298)

أما الموقف الروسي من الأزمة السورية فكان أسرع استجابة من مواقفها تجاه الأحداث التي شهدتها الدول العربية سابقا، ففي بداية الاحتجاجات الروسية اتخذت موسكو موقفا وسطا بين طرفي النزاع النظام و "المعارضة"، وحذر الرئيس الروسي آنذاك ميدفيديف القيادة السورية، و رأى أنه ينتظر الأسد مصير محزن إذا لم يبدأ الحوار مع المعارضة و يباشر الاصلاحات، وقد أعلنت موسكو ترحيبها بحزمة الاصلاحات التي أعلنها الأسد، وعمدت إلى إجراء اتصالات مع المعارضة السورية، وانتقدت دمشق لقاء الدبلوماسيين الأمريكيين ممثلي المعارضة السورية، لكنها رحبت باتصالات جانب الروسي، انطلاقا من نزاهة و وساطة موسكو، وهي تحاول خلال هذه اللقاءات اقناع المعارضة ببدء حوار مع السلطة، ومع تزايد حدة العنف في سوريا، حملت المسؤولية للسلطة و المعارضة، ورفضت رفضا قاطعا أي تدخل خارجي مباشر أو غير مباشر، وكان موقف روسيا انطلاقا من حتمية الحل السلمي و جلوس جميع الأطراف المعنية إلى طاولة المفاوضات، ويختلف هذا الموقف جذريا عن الموقف العربي و الغربي اللذين حملا الرئيس الأسد وحده مسؤولية العنف في سوريا، وفقد الأمل في الحل السلمي ليتجه إلى الدعم العسكري للمعارضة من أجل إطاحة الرئيس، فالرؤية الروسية قد تشترك مع نظيرتها الغربية في ضرورة وقف استمرار إراقة الدماء السورية إلا ان التباين بين الجانبين يبدو واضحا في الكيفية، فروسيا ترى أن ما يحدث في سوريا "نزاع داخلي مسلح"، وهناك دور لما يسمى "القوة الثالثة" وهي تنظيم القاعدة و تنظيمات مقربة منها مدعومة من الغرب، تنامى نشاطها على نحو ملحوظ لا يهدد سوريا فحسب و إنما الامن الاقليمي أيضا، فانطلاقا مما سبق، رفضت موسكو دعوة تنحي الأسد، وهي تحافظ على كيان الدولة السورية حتى لا تتكرر مأساة ليبيا ومن قبلها العراق و السودان، كما رفضت موسكو التدخل الخارجي بأي صورة من الصور للتأثير في مسار الأحداث، ووجهت انتقادات حادة إلى جعم المعارضة المسلحة و رأته تدخلا خارجيا غير مباشر لا يمكن قبوله و يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في سوريا و المنطقة، كما أنه عدوان عسكري مبطن، على الحكومة السورية أن تقضي عليه بأساليب شديدة و حاسمة وفعالة، وان استخدام القوة بصورة واسعة ضد الآلاف من المقاتلين المدربين المسلحين (خريطة المقاتلين الأجانب في سوريا كالآتي:

السعودية 2500، الأردن 2080، اليمن 110، الكويت 71، قطر 15، البحرين 12، الامارات 11، تونس 3000، ليبيا 556، مصر 358، السودان 96، الصومال 68، لبنان 890، تركيا 400، بريطانيا 488، فرنسا 412، بلجيكا 296، ألمانيا 240، هولندا 152، ألبانيا 148، اسبانيا 95، الدنمارك 84، السويد 80، البوسنة 60، النمسا 60، إيطاليا 50، النرويج 40، قرغيزستان 30، إيرندا 26، فنلندا 20، بكستان 300، الصين 100، أندونيسيا 80، أفغانستان 23، روسيا 800، أستراليا 250، و.م.أ 130، كندا 70.)، بمساعدة الولايات المتحدة ، فرنسا، بريطانيا و غيرهم من الدول الغربية إضافة إلى السعودية و قطر و تركيا بغية إسقاط السلطة الشرعية، أمر شرعي و مبرر بأحكام القانون الدولي. (نورهان الشيخ، 2014، ص ص 294،296)، وعليه فقد أعلن الرئيس الروسي في غير مناسبة أن روسيا لن تؤيد أي قرار يصدره مجلس الأمن الدولي بشان سوريا على غرار القرار بشأن ليبيا، إذ أن القرارين المتعلقين بليبيا قد انتهكا بوضوح، وجرى التلاعب بهما، و أنه لا توجد رغبة البتة في أن تسير الحوادث في سوريا وفق النموذج الليبي، و ان يستخدم قرار لمجلس الأمن لتبرير عملية عسكرية ضد روسيا. (فطيمة الزهرة، 2016، ص 143)

وكان التدخل الروسي في سوريا له تأثيرا مباشرا في إبعاد شبح "أفغنة سوريا" و حال دون تكرار المأساة الأفغانية، فمنذ اللحظة الأولى كان واضحا جدية و فاعلية الضربات الروسية مما أدى إلى تقهقر "داعش" التي سيطرت على الأراضي السورية و من قبلها العراقية، ومن ناحية أخرى أدت الضربات الروسية إلى تغيير توازنات القوى على المستويات المختلفة السورية، الإقليمية و الدولية واضطر الجميع إلى طاولة المفاوضات

بعد أن تأكد استحالة الحسم العسكري للأزمة، وأن التسوية السلمية هي السبيل الوحيد لإنهائها. (محمد عبد الرحمن،2013، ص 32).

ثالثا: الصين

لقد دعمت الصين دائما جهود و الحكومات العربية للحفاظ على الأمن و الاستقرار في بلدانها، كما كانت تدعو الصين إلى حل الأزمات بالحوار و الوسائل السلمية في إطار جامعة الدول العربية، ورفضت بشدة التدخل الغربي في الشؤون العربية من منطلق الخبرة التاريخية لسلسلة التدخل الغربي في الشؤون العربية، إذ لم يفلح في حل أي قضية من القضايا، بل زادها أكثر تعقيدا و فوضى و صعوبة، فالتدخل الغربي خلق دولة إسرائيل في عمق العالم العربي و خلق معها صراعات و مآسي استمرت أكثر من سبعين سنة و لازالت، ادى التدخل الأمريكي غلى تدمير بلد عربي غني ومتماسك، وفي السودان أدى التدخل الغربي إلى تقسيم البلد و ظهور بوادر صراع بين الشمال و الجنوب، فالموقف الصيني أتى منسجما مع طبيعة الثقافة الصينية و نمط التفكير الصيني، لأن الثقافة الصينية تقوم على منظومة القيم التي صاغت الهوية الصينية الحالية و التي تقوم على الاعتدال، فيقول لاوتسي" السلاح أداة شؤم لا أداة إنسان كريم، و إذا كنت مضطرا لاستخدامه استخدمه في حدود " (شوي تشيجنغ،2012) ، وكشف السلوك الصيني إزاء التحولات الجارية في الشرق الأوسط عن ثلاث ملاحظات مهمة يجب أخذها في الاعتبار مقارنة بالسياسة الصينية التقليدية:

الملاحظة الأولى وهي تور السلوك الصيني شهد تطور على خلفية الأحداث العربية، بشكل عام، والأزمة السورية بشكل خاص، فهناك حضور سياسي واضح للصين في منطقة الشرق الأوسط فعلى عكس تركيز الصين خلال العقود السابقة على الحضور الاقتصادي و التجاري (سيطرة قضايا النفط و التجارة على السياسة الصينية تجاه المنطقة)، إلى جانب الدور السياسي المحدود (مثل تعيين مبعوث صيني لعملية السلام في الشرق الأوسط)، شهدت الأعوام الأخيرة حضورا سياسيا متناميا، وهو تحول مهم يجب أن يؤخذ بالاعتبار، و أخذ هذا الحضور اشكالا مختلفة، فإضافة إلى تطوير الصين أدوات جديدة للحركة في المنطقة (إرسال قطع حربية إلى مياه البحر المتوسط، اتجاهات التصويت داخل مجلس الأمن)، كان ايضا واضحا طرح الصين مبادرات سياسية بشأن الأزنة السورية، وفتح قنوات اتصال مع القوى السياسية الداخلية بعيدا عن الأنظمة السياسية الرسمية، وهي تحولات مهمة يجب أن تؤخذ بالاعتبار قياسا بالتوجهات و السلوكيات السياسية الخارجية الصينية تجاه المنطقة.

الملاحظة الثانية: وكما ذكرنا سابقا إرسال الصين قطع حربية إلى البحر المتوسط في أوت 2012، وهي المرة الثانية التي ترسل فيها الصين قطعا عسكرية بحرية إلى البحر المتوسط خلال عام 2012، إذ كانت المرة الأولى في الإعتداء على ليبيا، وكان لافتا أيضا إرسال قطع حربية لا سفن مدنية في إجلاء رعاياها، في مؤشر مهم إلى تحول في السياسة الصينية إزاء إرسال قطع عسكرية خارج مجالها الإقليمي المباشر، وفي مؤشر آخر إلى استعداد الصين لاستخدام الأسلحة العسكرية لحماية رعاياها في الخارج و منطقة الشرق الأوسط.

الملاحظة الثالثة: وهي وجود درجة ملحوظة في التنسيق مع روسيا في الأزمات الإقليمية التي ارتبطت بالأحداث العربية، وتشابه السلوكين إلى حد كبير في هذه الأزمات (الامتناع عن التصويت داخل مجلس الأمن في حالة القرار 1973 الخاص بالأزمة الليبية، و تكرار استخدام الفيتو في سوريا).(محمد فايز، 2012، ص ص262،261)

رابعا: الإتحاد الأوروبي

وفيما يتعلق بالموقف الرسمي الصادر عن الاتحاد الأوروبي حول ما يجري **بتونس** أوضحت مسؤولة السياسة الخارجية الأوروبية كاترين اشتون في تصريح صحفي لها بأن الاتحاد الأوروبي " يأمل في الوصول إلى حل ديمقراطي ودائم في تونس, كما دعا الاتحاد إلى الهدوء بعد خروج زين العابدين بن علي من تونس واستقرار الأوضاع فيها" وبشأن الانتخابات التي جرت في تونس مؤخراً أوضحت اشتون في تصريح صحفي لها إن الانتخابات التاريخية للمجلس الوطني التأسيسي التي جرت في تونس تعد بداية لعصر جديد في تونس، وفيما يتعلق بدول الاتحاد فجاءت قراءة فرنسا في بداية الأحداث باعتبارها حركات احتجاجية عابرة كالسابقة التي حدثت، وغضت الطرف عندما استخدمت الحكومة التونسية لقمعها، واضطرت وزيرة الخارجية ميشيل إليو ماري في نهاية المطاف إلى الاستقالة بعدما ظهرت أنها متعاطفة مع نظام بن علي، و سرعان ما أدرك الرئيس ساركوزي تطور الأحداث، فقام على سرعة بإرسال مبعوثين للتواصل مع الحكومة الانتقالية في تونس. (بول،2012،ص ص 920،921)

أما في **مصر** أصدر مكتب رئيس الوزراء البريطاني والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بياناً مشتركاً دعوا فيه إلى إجراء عملية تغيير من خلال حكومة واسعة التمثيل وبانتخابات حرة وأن يتعامل مع الأحداث الحالية باعتدال, والدعوة لتجنب العنف ضد المدنيين العزل مهما كلف الأمر, ودعوة المتظاهرين إلى أن يمارسوا حقهم سلمياً وضرورة تطبيق الاصلاحات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي وعد بها الرئيس مبارك بالكامل و بسرعة، كما قال وزير خارجية الإيطالي فرانكو فراتيني إن أي تغيير مفاجئ للحكم في مصر سيحدث فوضى في الشرق الأوسط، معتبرا أن الاستقرار في مصر جوهري للمتوسط كله، وقد أجرى كاميرون رئيس وزراء بريطانيا على ان مواجهة الاحتجاجات السلمية بالعنف غير مقبول و حث مبارك على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتسريع الاصلاحات. (خليل سامي،2011)

وفي **اليمن**، بعد الاحتجاجات بشهرين و بشكل خاص في أحداث 18 مارس، خرج الموقف الأوروبي على لسان المفوضية الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون في 29 مارس تدعو إلى انتقال سياسي منتظم للسلطة في اليمن يبدأ دون تأخير من أجل حل الأزمة الراهنة في اليمن ولتمهيد الطريق للإصلاحات, وقالت آشتون أنها أبلغت الرئيس اليمني بهذه الرسالة قبل أسبوع من تصريحاتها, وقد شكلت تلك التصريحات مصدر إزعاج وقلق لنظام صالح والذي اتهم فيها الاتحاد الأوروبي باستقاء معلوماتها من قبل أحزاب اللقاء المشترك, وتشير الأحداث إلى أن ذلك الموقف الأوروبي ما كان ليخرج إلا بعد أنباء جاءت من واشنطن وكانت شبه مؤكدة عن تخلي الإدارة الأمريكية عن دعمها لنظام صالح، صعد الإتحاد الأوروبي من لهجته تجاه الرئيس اليمني ونظامه حيث تبنى البرلمان الأوروبي في 8 ابريل لقرار يطالب بإجراء تحقيق مستقل في اليمن اثر تلك الأحداث وطالب البرلمان الأوروبي " الأمم المتحدة أو محكمة الجرائم الدولية قيادة تحقيق دولي حول الهجمات التي وقعت في 18 مارس 2011، كما أعلن الاتحاد الأوروبي تعليق مساعدته للحكومة اليمنية بسبب استمرار السلطات اليمنية في استخدام العنف ضد المتظاهرين. (خليل سامي،2011)

ولأن الخصوصية التي تتمتع بها **البحرين** ليست كغيرها من الدول العربية، نظراً لوجود طائفة شيعية هي التي قادت الحراك الشعبي والمظاهرات ضد النظام ونظراً للقرب الجغرافي لتلك الدولة من إيران التي تتسم علاقاتها بالغرب الأوروبي بالمتوترة بشأن ما يتعلق منها بالمشروع النووي الإيراني, ونظراً للمذهب الشيعي

الرسمي للدولة, فقد اتهمت إيران من قبل دول العالم أجمع أنها تحاول استغلال الأحداث العربية وخاصة بالخليج العربي وتصدير الثورة الإيرانية, لهذه الأسباب وغيرها ذهبت الدول الكبرى إلى غض الطرف عن إرسال مجلس التعاون الخليجي لقوات درع الجزيرة إلى البحرين لقمع التظاهرات الشعبية والوقوف إلى جانب نظام حمد بن عيسى، وطلب النواب الديمقراطيين والاشتراكيين في البرلمان الأوروبي بموقف داعم لمطالب الشعب البحريني, واتهموا الاتحاد الأوروبي باتخاذ موقف غير منصف إزاء الأحداث البحرينية لحساب المصالح النفطية والاقتصادية والعسكرية الأمريكية والأوروبية في المنطقة, ووصفوا ما يطلق من مواقف إزاء البحرين بالمهزلة الأخلاقية, وتوجيه انتقادات صريحة وموجه في تذكير الاتحاد الأوروبي بإرثه المشترك مع الأنظمة الاستبدادية في الخليج العربي، كما دعت كاثرين آشتون, السلطات البحرينية لوقف محاكمة المعتقلين المدنيين على ذمة الأحداث التي تشهدها البحرين أمام المحاكم العسكرية, وقالت آشتون في بيان صادر عنها في 31 أوت 2011 بودي الإشارة إلى أولئك المعتقلين المضربين عن الطعام احتجاجاً على ما يرونه من ممارسات غير عادلة بحقهم, وذلك في الوقت الذي يحتفل فيه البحرينيون بعيد الفطر المبارك، باستثناء ذلك لم يصدر عن الوزيرة ما يشير صراحة إلى انتقاد النظام في البحرين والتشديد على ضرورة تلبية مطالب المحتجين بالحرية والديمقراطية كما غيرها من التصريحات النارية المتوهجة التي أطلقت في مواقع أخرى بشأن الأوضاع في ليبيا ومصر وسوريا. (خليل سامي، 2011)

أصبحت **سوريا** مؤخّراً مصدر قلق كبير بالنسبة إلى أوروبا وذلك لسببين **أولاً**، خلق النزوح والمأساة الإنسانية المتواصلان والناجمان عن الحرب الأهلية الدائرة وضعاً مزعزعاً لاستقرار البلدان المجاورة، والتي هي إمّا حليفة للاتحاد الأوروبي (تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي) أو على علاقة وديّة مع الاتحاد (الأردن ولبنان). **ثانياً**، يثير ذهاب بضع مئات من مواطني الاتحاد الأوروبي إلى سورية كجهاديين مخاوف من عودتهم إلى أوطانهم وتحوّلهم إلى "عدو داخلي" في بلدانهم الأصلية، و ظلّ استقرار سورية يحمل أهمية إستراتيجية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً لأن البلد لديه القدرة على زعزعة استقرار جيرانه (لبنان والأردن وإسرائيل وتركيا). بالنسبة إلى معظم تلك البلدان، على سبيل المثال، كان من شأن تدفّق كبير ودائم للاجئين من سورية أن يسبّب لها مشاكل هائلة. كما أن الاتحاد الأوروبي قلق بصورة مباشرة من احتمال أن تبقى سورية غير مستقرّة إلى أجل غير مسمّى، كما كان الحال في لبنان خلال الحرب الأهلية التي استمرّت خمسة عشر عاماً في ظل غياب دولة وإدارة موحّدتين ومركز قوة معترف به، ووجود عدد وافر من "الحدود" الداخلية بين مناطق زعامات مختلفة الأحجام. في مثل هذه البيئة، يشكّل المرور غير المنضبط للأسلحة والمقاتلين، وتوافر مخزون الأسلحة الكيميائية، وتحرّكات الجهاديين ذهاباً وإياباً، مصادر قلق أساسية، فمنذ مارس 2011، تم تخصيص 2.6 مليارات يورو من الاتحاد الأوروبي ومن الدول الأعضاء فرادى لمساعدة السوريين في البلاد، فضلاً عن النازحين واللاجئين. غير أنه، وبسبب الانقسام بين أدوات السياسة الخارجية نتيجة معاهدة لشبونة، جرى تقديم مساعدات الاتحاد الأوروبي الإنسانية بشكل مستقلّ تقريباً عن عمله السياسي. أما الخط الثاني من الاستجابة فتمثّل في فرض عقوبات تجارية ومالية، على بعض الشخصيات في نظام الأسد، ولكنه لم يكن تأثيراً حاسماً نظراً إلى الحجم المحدود للتجارة والاستثمار بين سورية والاتحاد الأوروبي.(مارك بيريني، 2014)

وعلى المستوى السياسي، كان الاتحاد الأوروبي نشطاً في مجلس الأمن الدولي ومجموعة أصدقاء سوريا، من خلال "الثلاثة الكبار" في الغالب، غير أنه سرعان ما قوبلت دعوات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لرحيل الأسد بمعارضة صارمة من روسيا، وأصبحت سوريا حرب بالوكالة بين الغرب والدعم الذي

تقدمه تركيا وقطر إلى جماعات إسلامية معارضة وروسيا، ومن وجهة نظر عسكرية، يمثّل موقف أوروبا أساساً في دعم موقف الولايات المتحدة، وفي مثل هذه الحالة، تعتمد القدرة العسكرية للاتحاد الأوروبي كلياً على فرنسا والمملكة المتحدة (امتنعت ألمانيا تقليدياً عن المشاركة في أي عمليات عسكرية خارجية). ومع ذلك، قرّر رئيس الوزراء البريطاني، في العام 2013، عرض مسألة المشاركة البريطانية في الضربات التي تقودها الولايات المتحدة على سورية للتصويت في البرلمان، وكانت النتيجة السلبية أن أصبحت فرنسا الحليف الوحيد للولايات المتحدة الذي تمتلك قدرات عملياتية، ويدرك ساسة الاتحاد الأوروبي أن الوضع في سورية ليس له صدى كبير لدى الجمهور الأوروبي، باستثناء حساسية مستفيضة على الصعيد الإنساني، وربما كان لحقيقة أنه سرعان ما صار يُنظَر إلى الحرب الأهلية السورية على أنها حرب بالوكالة بين الولايات المتحدة وروسيا، تأثير إضافي ملطّف على تعاطف المواطنين الأوروبيين.(مارك بييريني، 2014).

الخاتمة

تباينت ردود الفعل الدولية تجاه الدول العربية و تعاملت كل دولة حسب مصلحتها، ففرضت الأحداث العربية في بدايتها على الولايات المتحدة إعادة النظر في سياستها الخارجية مستخدمة القوة الناعمة التي تتمثل في التعاطي مع اتجاهات الرأي العام العربي إيجابا، خصوصا التعامل ببراغماتية كبيرة بعد تراجعهم في مصر، أما روسيا فبرزت كقوة تستطيع أن توازن الو.م.أ و قوى إقليمية أخرى في دعمها للنظام السوري، وبرز الدور الصيني في المنطقة بعد انكفاء الدور الأمريكي مرحليا، و تباينت رؤى الاتحاد الأوروبي اتجاه الأحداث العربية على مصالح متغيرة و متباينة تباينا حادا من بلد لآخر. بقبول نتائج الانتخابات التي أفرزتها صناديق الإقتراع في فوز الإسلاميين في عدد من الدول العربية، وبعدها.

قائمة المراجع:

- الكتب

1- الشيخ نورهان ، روسيا و المتغيرات الاستراتيجية في الوطن العربي، في التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، أحمد سعيد نوفل و آخرون، الدوحة: مركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،2014.

2- راشد باسم ، مصالح المتقاربة دور عالمي جديد لروسيا في العالم العربي، القاهرة: مكتبة الاسكندرية،2013 .

3- سالم بول ، مستقبل النظام العربي و المواقف الاقليمية و الدولية من الثورات العربية، في الثورة و الانتقال الديمقراطي في الوطن العربي نحو خطة طريق، عبد الإله بلقزيز و آخرون، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012.

4- فرحات محمد فايز ، السلوك الصيني-الروسي إزاء موجة الربيع العربي قراءة فيما وراء المصالح الاقتصادية، في التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، أحمد يعيد نوفل و آخرون، الدوحة: مركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،2014.

الملتقيات

5- أبو عودة عدنان ، " الموقف الأمريكي تجاه الأزمة السورية "، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 11 ماي 2014.

الدوريات:

6- العبيدي محمد عبد الرحمن ، " موقف روسيا الاتحادية من الثورات العربية الثورة السورية أنموذجا "، مجلة دراسات إقليمية، الموصل، جامعة الموصل، مركز الدراسات الاقليمية، 2013

7- جلود ميثاق خير الله ، " موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الثورات العربية 2011 مصر و ليبيا أنموذجان "، مجلة دراسات إقليمية، الموصل: جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، 2012.

8- حسين حيدر علي ، "السياسة الأمريكية تجاه حركات التغيير في المنطقة العربية"، مجلة المستنصرية، العراق: مركز المستنصرية للدراسات العربية و الدولية، 2015

9- رسلان هاني ، "ثورة يناير الأبعاد و التفاعلات و المستقبل"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، فيفري 2011

10- عزيز سناء عبد الله ، "موقف الولايات المتحدة من الثورات العربية"، مجلة دراسات إقليمية، الموصل: جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، سبتمبر 2012

الدكتوراه

11- رمون فطيمة الزهرة ،" الموقف الروسي من الثورات العربية "، أطروحة دكتوراه، القاهرة: معهد البحوث و الدراسات العربية، 2016

مقابلة تلفزيونية:

12- من واشنطن، "الموقف الأمريكي إزاء اليمن"، مقابلة تلفزيونية ، الجزيرة ،22-10-2011.

المراجع الالكترونية:

13- الشيخ نورهان ، "محددات الموقف الروسي من عاصفة الحزم"، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، بتاريخ 2أفريل 2015 على الرابط: www.islameiat.com/hzm/sysah-25.htm

14- الزرقة أحمد، "تحولات الموقف الدولي تجاه اليمن..مخرج الطوارئ الأخير للرئيس"، على الرابط: http://marebpress.net/articles.php?lng=arabic&id=9959 بتاريخ 3 مارس 2017 .

15- إياد عيسى، " خارطة المقاتلون الاجانب في سورية الروس يصنعون المفاجأة " على الموقع : http://www.orient-news.net/ar/news_show/81883 تم زيارة الموقع بتاريخ 11 مارس 2017على الساعة

16- أيوب خليل سامي ، "موقف الاتحاد الأوروبي من الثورات العربية"، الحوار المتمدن، تم نشره : 2-12-2011 على الرابط: http://m.ahewar.org/s.asp?aid=285741&r=0&cid=0&u=&i=4626

تم زيارة الموقع بتاريخ 7-2-2017 على الساعة11:29.

17- بييريني مارك، "مخاوف الاتحاد الأوروبي بشأن سوريا"، معهد كارنيغي، تم نشر المقال بتاريخ 9 جويلية 2014 على الرابط:http://carnegie-mec.org/2014/06/09/ar-pub-55898 تم زيارة الموقع بتاريخ11 فيفري 2017 على الساعة 12:48

18 - تشيجنغ قوه شوي، "قراءة من بكين للموقف الصيني من الربيع العربي"، نشر بتاريخ 6-4-2012 على: http://www.cascf.org/ara/yjzs/t920773.htm وتم زيارة الموقع بتاريخ 5 فيفري 2017

19- شبكة رصد ،" ستة أسباب دفعت أمريكا لدعم عاصفة الحزم"، على الرابط: http://rassd.com/7-135860.htm بتاريخ 3 مارس 2017 على الساعة 20:10

20-قراءة في التحولات الموقف الأمريكي باليمن"، على الرابط: http://almasdaronline.com/article/print/25903 تم تصفح الموقع بتاريخ 3 مارس 2017 .